يجدونه في الخارج فتصبح السجون مأوى لمثل هؤلاء العاطلين ولا توجد عندهم فكرة ترمي الى تحسين المجتمع . فمثلا اذا ما نظرنا الى ما يسمى بالطرق عندهم نجدها عبارة عن ارض مهدتها اقدام المارة والدواب في ذهابها وايابها ومن كثرة المرور عليها ينخفض مستواها عن مستوى الارض المجاورة لها فاذا ماسقطت الامطار تتحول هذه الطرق الى قنوات يسبح فيها الاهالي .

والطرق ضيقة جدا لدرجة ان الشخص اذا اراد ان ينتقل من دار الى اخرى واوقف عربة امام منزله لنقل اثاثه فانه يعطل المرور في الطريق اذ الطريق لايسع لوقوف عربة وسير المارة بجوارها وكل مايريد ان يفعل الانسان يفعله في وسط الطريق فتضع السيدة الملابس المبللة على الحبل تجف في وسط الطريق والحلاق يحلق زبائنه في الطريق . كل هذا وغيره يحدث في عرض الطريق بدون ان يتقدم احد للاحتجاج على هذا الوضع . واذا ما حاولت ان تناقش الصيني في مسألة عامة عن المجتمع او غيره فانه ينظر اليك باندهاش لانك تسأله عن شيء ليس من اختصاصه ويجيبك بان هناك موظفين يتسلمون مرتبات نظير تنظيف الشوارع مثلا او غيرها واذا ما شاهدوا احدى النساء الاجنبيات تلعب التنس تجد انهم يندهشون من جريانها وراء الكرة لضربها قائلين ان في امكانها ان تستأجر شخصاً يلاحق الكرة لضربها الا بضعة فلوس يضرب الكرة لها طول النهار وفي نفس الوقت لاتتعب هي نفسها .

اما الوطنية بالمعنى المعروف فهي غير معروفة عندهم . فهي تنحصر في حب الشخص لاهله ومنزله وكل ما يأمله الصيني هو ان يعيش ويموت ويدفن في الارض التي نشأ عليها ودفن فيها اجداده . واقصى عقوبة ممكن ان توقع على الصيني هي نفيه وحيداً من البلدة التي نشأ فيها الى مكان بعيد واذا ما حاول الاتصال بمن تركهم خلفه من زوجة واولاد وضبط فان احد هؤلاء يقتل ولكن ظهرت عندهم الان نزعة جديدة هي مناداتهم بان الصين للصينيين ومقتهم الواضح للاجانب وكل ماهو اجنبي واذا ما اقتبسوا شيئاً من عادات الغرب فان هذا يكون تحت ضغط الظروف

النجف : « يتبع » سيد احمد البدوي

للأستاذ تحسين شراره

الفقيرة

صور كاحلام النعمي تختال في آفاق ظني
رفرافة الاطياف تزخر بالحنان المطمئن
فيها من الاغراء ما يذكي بشعري كل فن
من مقلتيك تسلسلت توحي لاجساسي التمني
فعرفت اني قد وقعت صريع حبك او كأني

رحماك هذا آخر الالحان من قلبي يغني
لم يبق في روحي سوى وتر باطماعي مرن
هي نبضة اخشى عليها ان تضيع بغير وزن
لم يبق لفج الحب من زاهي شبابي غير حزني
اودعت في الماضي صباي وعدت من امسي بأبني

وجعلت احيا للعذاب اذوقه من كل لون
لا فرحة تذكي ولا امل يهدهد او يمني
ولظى التذكر ملء ايامي واقداحي ودني
حتى اطل سناك يبهر بانبثاق النور عيني
واريني سحر الحياة وبارقات غد اغن

وجعلت انوار الهناءة والصبابة ملء كوني
وبعثت في قلبي حناناً دافق النذات يغني
فافقت من ماضي انفض عن بقايا القلب وهني

رحماك نجوى لا يثر حبي العنيف بك التجني
رحماك هذي آخر الخفقات من رنات لحني
مشبوبة الأحلام تحمل امنيات الحب عني
جمحت اليك تصور الآلام والآمال مني
ترديدها هذيان قلب ليس يدري كيف يغني

بنت جبيل : لبنان تحسين شراره